

المشكلات من حيث ان ظاهره غير مراد وذلك ان مذهب
اهل الحق انه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنى وكذا قوله
لاخيه كما فر من غير بطلان دين الاسلام واذا عرفنا ذلك
نفصيل فتاويل الحديث اوجه احد هاهنا انه محمول على المستحل
لذلك وهذا يكفر فعلى هذا معنى بايها ابي بكلمة الكفر وكذا حار
عليه وهو معنى رجعت عليه ايم رجعت عليه الكفر نباح
وحداد ورجع بمعنى واحد والوجه الثاني معناه رجعت
عليه لقبضته لاخيه والثالث انه محمول على الخواارج الكفرة
المؤمنين وهذا الوجه تعلقه القاضي عياض عن الامام مالك
ابن انس وهو ضعيف لان المذهب الصحيح المختار الذي
قاله الاكثرون والمحتمون ان الخواارج لا يكفرون كما سير
اهل البدع والوجه الرابع معناه ان ذلك يعود به الي الكفر
ويؤيد هذا الوجه ما جاء في رواية لابي عوانة الاسفرايني
في كتابه المخرج على صحيح مسلم فان كان كما قاله والاب الكفر
وفي رواية اذا قال لاخيه يا كافر وجب الكفر على احدكما
والوجه الخامس معناه فقد رجعت عليه بكفره فليس
الراجع عليه حنيفة الكفر بل التكفير لكونه جعل
اخاه المؤمن كما في قوله كافر نفسه اما لانه كفر من هو
مثله واما لانه كفر من لا يكفره الا كما في معتقده بطلان
دين الاسلام وقوله قال لاخيه كما في قوله الامام النووي
ضبطناه كما بالرفع والثمنون على انه خبر مبتدأ محذوف

عن سعد

عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمع اذ نأى
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ادعى
ابا في الاسلام غير ابيه يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه
حرام فقال ابو بكر انا سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم **ش** في حديث لا ترغبوا عن ابايكم فمن
رغب عن ابيه فهو كافر وقوله من ادعى ابا في الاسلام
غير ابيه فالجنة عليه حرام فيه تاويلان احدهما
انه محمول على من فعله مستحلاله والثاني ان جزاءه
ايضا محرمة عليه اولاه في دخول العائزين واصل
السلامة شراره قد يجازى فيمنعها عند دخولهم شر
يدخلها بعد ذلك وقد لا يجازى بل يمنعوا منه سبحانه
وتعالى عنه ومعنى حرام ممنوعة ويقال رغب عن ابيه
اي ترك الانتساب اليه وجمعه يقال رغبتم في الشيء
تركته وكرهته ورغبتم فيه اخترته وطلبته قال ابو
عثمان لما ادعى زيد لقينت ابا بكره فقلت له ما هذا
الذي صنعتم ابي سمعت سعد بن ابي وقاص يقول
سمع اذ نأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه فالجنة عليه
حرام فقال ابو بكر انا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعني هذا الكلام الا انكار على ابي بكر
وذلك ان زيادا هذا المذكور هو المعروف بزياد بن